فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم لو في بدخال المرتهن
حسناته اخذ من سيئات خصمه فالقيت عليه ثم طرح في النار كما جاء في خبر
اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم يتمكن فلا يوخذ من حسناته لعدم تقصيره
طب عن ابن عمر ابن الخطاب قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف
ورواه عنه ايضا الديلمي ورمز المصنف لحسنه
الدين بفتح الدال هم بالليل فان المديون اذا خلا بنفسه تفكر فيه
وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم يجد للخلاص حيلة لم يزل
طول ليله في غم وهم حتى حال النوم فان يرى احلاما منكرة من تلك
الجهة ومذلة بالنهار سيما اذا كان خصمه الدين من النقاض فهو البلا
الاكبر والموت الاحمر والقصد بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه
لما فيه من تعرض النفس للمذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة
بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب
لانه من الاعانة على الخير فر عن عائشة ثم قال اعني الديلمي وفي الباب
انس وغيره
الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه ربما جر
الى التسخط بالقضا او الى الاحتيال بتحصيل شي من غير حله ليرضي به
رب الدين ومن الحسب بالتحريك اي الشرف وهذا ربما قيل يسود
للتعيير من الاستدانة او الرجوع بمقارنته ما يودي اليها فر عن عائشة
وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفا متروك متهم
اي بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى
الدين بفتح الدال قبل الوصية اي يجب تقديم وفايه على تنفيذها
وليس لوارث وصية الا ان يجيز الوارث والوصية لغة من وصيت
الشي وصلته سميت به لانه وصل خير دنياه بخير عقباه واذا اريد
بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا والمبوب لها في الفقه تبرع بانها
عقد يوجب حقا في ثلث عاقده يلزم بموته هق من حديث يحيى بن ابي
انيسة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي امير المؤمنين قال
الذهبي في المهذب ويحيى ضعيف انتهى واخرجه الدارقطني عن علي يرفعه
وفيه عاصم لينه ابن عدي عن شبيب بن شعبة ثقة له غرائب ويحيى
ابن ابي انيسة تالف ذكره العقيلي وغيره واخرجه الحارث بن ابي اسامة
من حديث ابن عمر قال ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال المعجمة

ذاق

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب غيره
وبالاسلام دينا بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد
بالاسلام الانقياد كما في حديث بني الاسلام على خمس او يراد الثاني
اقترانه بالدين لان الدين جامع الانقياد وعلى التقديرين هو عطف على
قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله وبمحمد رسولا بان لم يسلك
الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت حلاوة الايمان
الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضا بالامور
المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح
بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما
قلنا التصريح بان الرضى بكل منها مقصود وقال الراغب
والذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل تناوله فان كثر يقال له
الاكل واستعمل في القران بمعنى الاصابة اما في الرحمة ولئن اذقنا الانسان
منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال غيره الذوق من
مثلا لما يتناولونه عند المصطفى من الخبر حم م ت في الايمان عن العباس
ابن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري
ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين شبه الذاكر الذي
يذكر الله بين جماعة لم يذكروا بالمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه
منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال
ابن عربي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلمون بك فتلك
خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا في الاوسط
عن ابن مسعود قال الهيثمي بعدما عزاهما رجال الاوسط وثقوا
وفيه ان رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط
لكان احسن
ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة
قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاذكروها ولا دارت عليهم فتنة
فاذا ذكر الله بينهم كان فيه رد اعليهم غيبتهم وحماهم وسوء صنيعهم
واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو
يطفي ثائرة غضب الله على من اعرض عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ومن ثم شرع لداخل السوق الذي هو محل
الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الاجر العظيم الذي لم
يقع مثله في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين كرره
لبساط به لكثرته ما المرتبط به او لا ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم
شبه الذاكر بالسراج الذي يستضي به اهل البيت ويهتدون به الى